

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 08 - 1428 هـ

15 - 08 - 2007 م

في العشر النيات الأولى من سورة الكهف توجد حقيقة المسيح الحق عيسى ابن مريم..  
يا حبيب الحبيب كُنْ فطناً ولبيباً ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى  
يوم الدين، ثُمَّ أَهَّا بَعْد..

يا حبيب إن اللبيب بالإشارة يفهم، وإنما وضع لك القرآن إشارة بالرقيم، بمعنى أنه أضيف  
إلى عدد أصحاب الكهف رقم آخر. ولذلك قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ  
وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} صدق الله العظيم [الكهف: ٩].

أي: وهل كنت تعلم بأن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً؟ وذلك لأنكم سوف  
تجدون العجب على الواقع الحقيقي يا حبيب الحبيب، وما كان يدري محمد رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بذلك لولا أنه يتلقى هذا القرآن من لدن حكيمٍ عليمٍ.

ويا حبيب، إذا أردت أن تتجو من فتنة المسيح الدجال وتعلم أيهم المسيح عيسى ابن مريم  
الحق فعليك بفهم العشر النيات الأولى من سورة الكهف تعصم من فتنة المسيح الدجال،  
وفي العشر النيات الأولى من سورة الكهف توجد حقيقة المسيح الحق وأين وضع جسده  
بعد الرفع لروحه المباركة، وكانوا يظنون - أي النصارى - بأن اليهود حقاً قتلوا ابن مريم وما  
لهم به من علم ولا لبائهم ثم بين لك القرآن بأنه تهت إضافته (+) إلى عدد أصحاب  
الكهف. وقال الله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾  
قِيَمًا يُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا  
﴿٢﴾ مَا كَثُرِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا  
لِبَائِهِمْ كِبَرٍ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ

أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِذًا الْحَدِيثَ آسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ { صدق الله العظيم [الكهف].

وذلك لأن أصحاب الكهف جعلهم الله من علامات الساعة الكبرى، وكذلك المسيح عيسى ابن مريم من علامات الساعة الكبرى. وقال الله تعالى: { وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا } صدق الله العظيم [الكهف: ٢١].

فمن الذي يعلم يا حبيب الحبيب؟ فإن كانت الحكمة تخص الذين عثروا عليهم فسوف نجد لديهم حقيقة أصحاب الكهف، ولكن إذا تابعت القرآن تجد الذين عثروا عليهم لم يفهموا شيئاً من أمرهم إلا أنهم فهموا أنه لا بد أن لبقائهم حكمة إلهية وقد جاءت يا حبيب وهي لهذه الأئمة ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها.

أما الذين عثروا عليهم فقدّر الله ذلك لحكمة البناء عليهم برغم أنهم تجادلوا في أمرهم بالظن متوقعين قصصهم وشأنهم. وقال الله تعالى: { وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا } صدق الله العظيم [الكهف: ٢١]. فانظر يا حبيب قول الذين عثروا عليهم وردوا عليهم لعلم الغيوب: { فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ }.

وكذلك ابن مريم من أشراط الساعة الكبرى. وقال الله تعالى: { وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَهْتَرُنَّ بِهَا } صدق الله العظيم [الزخرف: ٦١].

فتدبر العشر الآيات الأولى من سورة الكهف تجد فيهن ذكر ابن مريم عليه الصلاة والسلام، فتدبر هل ذكر ابن مريم في هذه الآية: { وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا } ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابْنِهِمْ كِبَرٌ مِمَّا نَحْنُ نَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا } ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِذًا الْحَدِيثَ آسَفًا } ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا } ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا } ﴿٩﴾ { صدق الله العظيم [الكهف]؛ إذا هو الرقيم؛ الرقم المضاف إلى عدد أصحاب الكهف والمعطوف، لذلك قال: { أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ } كمثل أن أقول ناصر و (+) حبيب يا صاحب اللغة. وإني لا أجد ذكر محمد الحسن العسكري في هذه الآيات حتى أظنه هو؛ بل وجدت ذكر المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، فلا تكن من المهترئين وتدبر خطاباتي جيداً، فلا تأخذك العزة بالإثم يا حبيب، ولا تتكبر علينا، إني لك لمن الناصحين، وشك في أهري بنسبة حتى واحد في المائة وقل في نفسك لربها هذا الرجل هو المهدي المنتظر وأنا به من المستهزئين ومن ثم تدبر

خطاباتي، وأتحداك إن عارضتني في تأويل آية أن تأتي بتأويل خيراً من تأويلي وأحسن تفسيراً، وهيئات هيئات، يا حبيب كن لبيباً والليبيب بالإشارة يفهم، وما رأيك أن تشد رحلك فتذهب إلى الموقع الذي حددناه لكر بهنتى الدقة لتتظر هل تجد أصحاب الكهف والرقيرى والكذب حباله قصيرة يا حبيبي حبيب اللبيب.  
أخوك الإهم ناصر محمد اليهاني.